

كتاب  
بساندر  
نصوي

# جَعَلُونِي تَأْفِيهَا

مازن أشرف

## إهداء

كما وعدت بإتمام هذا الكتاب، أتمنى أن يكتمل الوعد بالإهداء.

إلى صديقتي العزيزة الشيفة لطيفة

## المقدمة

أنا قاتل وأريد أن أنفذ جريمة قتل من خلال هذا الكتاب.. فهل من مساعدة..؟ أطلب قتلة محترفين.. ولكن جريمتي تختلف عن أي جريمة قتل.. فأنا أريد أن أنفذ جريمة قتل بشعة.. ضحيتي التي أخطط لقتلها هي التفاهة.. سلاحي ورقة وقلم يصبح هذا السلاح صالحاً للجريمة عن طريق كتابة كتاب.. وباقي الأسلحة معكم أنتم.. التفاهة التي أخطط لقتلها كانت صديقتي التي لعبت معها في طفولتي.. وكانت حبيبتي التي عشقتها في بداية فترة المراهقة.. وكان حبي لها كحب روميو لجوليت.. ولكن هذا الحب لم يكتمل فبدأت المشاكل بيني وبينها كلما اقتربت فترة المراهقة من الانتهاء.. حتى انتهت مراهقتي مبكراً مثلما جاءت أيضاً مبكراً.. ولكن بعد انتهائها أصبحت التفاهة عدواً لي لأنني علمت أنها كانت تخونني طوال هذه الفترة، فلقد أوهمتني بأنني في الطريق الصحيح ولكن اتضح أنني في طريق مشوه تماماً ولكنها أقنعتني أنه الطريق الصحيح.. وبرغم من كل هذا فإنني تراوختي الأفكار لمصالحتها والعودة مرة أخرى لها... لكن تصالحي معها ليس باقتناع بل مجبر كي أتأقلم مع ظروف وظروف مجتمعي.. فلذلك قررت



أن أقتل التفاهة وأكتب هذا الكتاب حتى أفعل كما يفعل أي حبيب مع حبيته عندما يفضحها ويفشي أسرار علاقتها ويفضح قذارتها وخيانتها له ويسقط قناع العفة والبراءة حتى لا تتجرأ أن تعود له مرة أخرى وأيضا حتى لا يمكن أي إنسان بعده أن يجيها نظراً لفضيحتها وسمعتها التي أصبحت على كل لسان..

هذا ما سأفعله في هذا الكتاب ولكن لن تقتصر فضيحتي عن ما فعلته معي ولكن سأفصح التفاهة في علاقتها القذرة المتعددة قبل أن تعرفني وبعد ما عرفتي وأيضا في خلال فترة حيي لها، فليس ما هو موجود في هذا الكتاب هو علاقة التفاهة بي فقط، ولكن سوف أحكي عن تفاهة أصدقائي فهي دائماً كانت تختار لي أصدقائه مثلها. وأعتقد بعد هذا الكتاب سأقتل التفاهة تماماً؛ لذلك أود أن أشكر كل من اشترى هذا الكتاب لأنه ساعدني في عدة أمور أولها أنه سيساعدني في تشريد سمعة التفاهة وربما ينقذ نفسه من شباكها قبل أن يتزوجها أو يقع في غرامها أو ربما يكون وقع فعلاً فستتشارك في قتلها فهي كانت عِشرة وأعلم ما يضايقها ونقاط ضعفها وستنتق على الخطئة في نهاية الكتاب حتى نوقعها في شباكننا.. والأمر الثاني (أنك ستساعدني بالتأكيد في أمور مادية فُشراء الكتاب يجعلني من الأغنياء وعلية القوم وكبار رجال الأعمال وستقام المؤتمرات والمهرجانات لاستضافتي

وسأحصل على جوائز علمية لتكريمي).. عذرا على ما ذكرته في الجملة الأخيرة فلقد عادت التفاهة لتخبرني أنها ستساعدني في الكتابة ولقنتني هذه الجملة الأخيرة.. عذرا مرة أخرى فهي تلتفظ أنفاسها الأخيرة ووصل لها الخبر وهي تعلم أنها لن تفلت مني هذه المرة.

## تحذير لمن يقرأ هذا الكتاب

تحذير لكل من اشترى وسيقراً هذا الكتاب فأرجوك تمهل للحظات واستمع إلى كلامي بتأنٍ.. قبل الدخول في لب الموضوع وقراءة خبرات التافهين وقصصهم المذكورة في الكتاب يجب عليك الأخذ بالاعتبار أن كل من يقرأ هذا الكتاب ويريد الانتصار على التفاهة.. يجب أن يتمتع بروح كوميدية ومصارحة مع النفس حتى تستطيع أن تستفيد.. فيجب عندما تقرأ موقفاً تافهاً وتذكر أنك فعلت شيئاً مثله تماماً أو شابه ذلك اعترف به فوراً وخذ الموضوع بشكل هذلي ومضحك، فالتفاهة عندما تضحك عليها تقتلها.. ولكن إذا كابرت وظلمت تصطنع أنك لم تقصد مثل ما يقصد التافه المذكور في الموقف أو تبرر الموقف فاعلم أنك لا تريد مغادرة التفاهة وقد اخترت الكتاب الخطأ، فنصيحة لا تكمل قراءة هذا الكتاب. إن كنت من هؤلاء فيمكنك استخدام الكتاب كزينة في مكتبة في غرفتك حتى يدخل التافهون عليك وتستمتعون سويًا وأنتم تشعرون أنكم مثقفون ولديك مكتبة مليئة بالكتب أو ربما تدخل عليك فتاة ليل في مرة فتحكي لها عن انفصامك عن الحياة بسبب ثقافتك الزائدة أو الخ.. فلديك من استثمار شكل الكتاب بأشكال مختلفة حسب تنوع التفاهة..

تحذير آخر اطلب من كل القراء رجله أن تكون مرتناً معي في قراءةك وعقلك يكون مرتناً أيضاً فلا تحجره وتجعله يصدر قرارات صارمة بنه على خلفيات من الماضي اكتسبتها من المجتمع، هل بإمكانك أن تتنازل للحظات عن أي خلفيات وأن تقرأ كلامي بمرونة وأن تقوم بتكلمته إلى الآخر حتى تصدر قرارك بعد مشاورتك وسأساعدك في هذا وأساعد نفسي بأنني سوف أتكلم بلغة بسيطة سهلة عليك وعلي في التحدث حتى نبتدئ بالمرونة سويًا لأنني في الحقيقة ضعيف في اللغة العربية ولن أستطع أن أكتب الكتاب بلغة عربية بكل معطياتها النحوية والبلاغية وسأحاول أن أزن بينها وبين العامية وسأضع أي جملة دارجة عامية بين قوسين حتى لا تظن تقف أمامها تتهاجها وتبرمجها على اللغة العربية. أتمنى أن تستمتع معي ونحن نتعرف على ملامح التفاهة حتى نتعرف على شكل الضحية وتقوم بقتلها، فأمتم أنواع النجاح هو أن تقتل كل التصرفات السلبية وتقوم سلبيات الحياة وتبني قصور الأمل.

# الفصل الأول

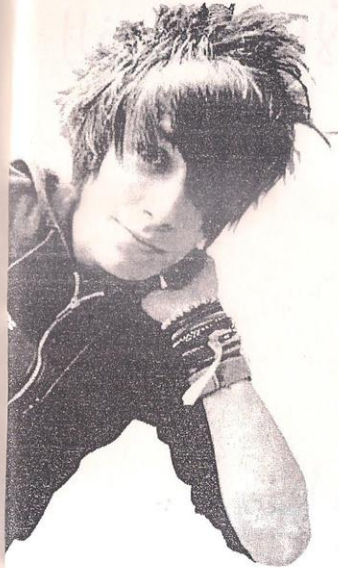
الولد التافه

## تعريف الولد التافه

قبل التحدث في قصص الولد التافه ومواقفه وقصصه.. سأبدأ بتحديد ملامحه، حيث أنني أعلم أن كل قارئ ستكون له صورة ذهنية مختلفة حددت ملامحه ولكن سنضع بعض الملامح الثابتة التي يمكن أن نضيفها إلى صورتك الذهنية.

وهذا هو شرح ملامح التافه الذي سيبقى معنا بطلاً في هذا الفصل :

بطلنا دائماً صوته عالٍ ومتصنفاً جداً فهو لا يفعل ما بداخله ولكن يفعل ما يريده خارجه، عمره سن المراهقة وليس سن المراهقة هو ١٤ : ١٨ سنة ولكن المراهقة قد تمتد حتى ال ٤٠ سنة وقد تنتهي في نفس سنة ظهورها.. بطلنا يعشق «الجيل» مثبت الشعر في عمل تسريحات مريبة غريبة يرفضها مجتمعه - وإن كان مجتمعه يرفضها فهذا لا يعني أنني متمسك بتقاليد المجتمع - ولكنه يقوم بهذه القصص لأن المجتمع يرفضها وليس لأنه متمرد على المجتمع كالمتمردين في العلم والتفكير والدين.. إلخ.. له مشية معينة ينظر لكل من حوله نظرات هستيرية وكعب رجله يحك الأرض أحياناً وأحياناً «يحدف» رجله إلى الأمام وكتفيه إلى



الخلف سيصعب تخيلها ولكنه سيأتي في بالك صديق تافه لك بمشيته المعينة وستفهم ما أقصده.. أثنه الكلام يحاول أن «يحدف» فمه وشفتيه يمينًا تارة ويسارًا تارة أخرى، فحركات فمه وشفتيه عشوائية وتذهب إلى جميع الجهات.. دائمًا يحكي عن إنجازات أصدقائه وعن عائلته فليس لديه أي إنجاز شخصي يفتخر به فهو يفتخر بإنجازات غيره وإن كان لديه بعض الإنجازات في منظوره أنه في يوم من الأيام استطاع أن يرتبط بفننة المدرسة التي لم يستطع أحد أن يتحدث معها أو أنه قام بمشاجرة شاب صايع في منطقته.. إلخ من هذه البطولات التي عندما تسمعها تقول «أنا نفسي أبقى ريبك فعلاً»..

ستراه دائمًا سعيدًا بتحقيق أرباح ألوم فنان مشهور ولكن هذا الفنان لديه كارهون فهو يؤيد ويشجع الفنان المكروه.. ويفرح بحصوله على الأرباح كأن هذا الفنان سيعطيه نسبة من الأرباح من كثرة السعادة التي يعبر عنها التافه.. دائمًا يسعى لتناول الشائعات والخوض في أعراض الناس، هدفه الأساسي من الحياة لفت نظر الناس إليه.. بداية من الاستيقاظ حتى النوم في الفراش يبحث عن ثلاثة مواضيع «لقت نظر الناس إليه».. «البنات والجنس».. «الكيف وسيجارة الحشيش».....

هذه غالبًا الملامح الرئيسية للتافه الذي سيكون بطلًا في كتابنا لندخل في مواقف حياته بالتفصيل في: كيف يجب؟ وكيف يتعايش مع من حوله؟... إلخ حتى نرى تفاهتنا فيه ونضحك عليها ونتعلم كيف نقتل التفاهة فإن قتلناها فسوف نفوز بالسعادة الحقيقية الطبيعية البعيدة عن الاصطناع وسنستطيع إرضاء النفس والغير معا.



## الولد التافه في الإنترنت

نبدأ بأول قصة معنا قصة الولد التافه مع الإنترنت، ابتدأت هذه القصة في فترات ٢٠٠٩ حيث دخل البطل الإنترنت وتوغل في مواقع التواصل الاجتماعية بالأخص موقع فيس بوك فهو يطلق عليه «الفيس» فبدأ يضيف فتيات كثيرة لا يعرفهم ولكن تعجبه صورهن وبدأ يتعاشف في هذا العالم الافتراضي فغلبت وراء الشاشة.. فالكل يستخدم فيس بوك من أجل المشاركة مع أصدقائهم في العالم الواقعي ولكن بطريقة اتصال أسهل في مشاهدة صورهم الخاصة ومشاركة أهم أحداثهم وآرائهم... لكن بطلنا صنع عالماً آخر له داخل هذا الموقع.. فبدأ يضع مكان صورته الشخصية صور لكرستيانونا رنالدوا، ارنولد، وجون سينا.. ووضع في معلوماته الشخصية أنه رومانسي وذكي وحساس.. وبدأ ينشئ صفحات عجيبة أسماءها تافهة مثله «اللي انكسر جوايا قلب مش كويابا.. الدنيا زبادي في الخلاط».. إلخ هذه الصفحات التافهة.. وفي النهار يعيش دور الوطني فيكتب بحبك يا مصر.. كما قام بإعجاب ومشاركة في صفحة أنا أول متطوع في الجيش المصري في حالة الحرب على إسرائيل.. في خياله التافه أنه في حالة إعلان الحرب سيتم تسليم ٢٥٠ ألف بدلة عسكرية لسارية أعضائه «بيدج أنا أول

متطوع في حالة الحرب على إسرائيل»... ظل يغامر في الوطنية والآراء السياسية الثورية وفي الغرام والعشق تحدث بكل طلاقة... حتى تأتي له مرحلة من السخونة بعد أن ظل يهتف في صفحاته بالوطنية ورأى الفتيات يعجبن بآرائه ولكن السخونة تزداد حتى يكاد أن ينفجر والفيس بوك لم يخرج طاقته فقام وقتها بالدخول في المواقع الإباحية بحثاً وراء هدفه اللعين وهو الكبت الجنسي.. فجلس أمام الشاشة وشفته مشضلة جافتنا يرطبها ريلته التي تنزل من حين لآخر وهو غير متحكم فيها.. ثم يصور له خياله اللعين أنه مجرد أن يتحدث مع أي فتاة من الفتيات الماهرات ويخبرها بأنه مصري ستفرح فرحة شديدة لأنه يعتقد أن المصري تمسقه الفتيات في الخارج، وهو لا يعلم أن أغلب المواقع الإباحية تعتمد على غزو المجتمع العربي للاستفادة من انحرافاتهم الجنسية والكبت ويستغلون حالة اللاوعي من أجل عدة أهداف لهم أهمها الكسب المادي..



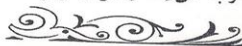
ظل في هذه الحالة ساعات طويلة حتى دخل عليه أحد والديه.. فقام مفزوعًا ليغلق الستين موقع الموجودين في الشريط السفلي في شاشة الجهاز في أقل من ثانية ثم فتح بحث الجوجل لوالده ليظهر أنه يطلع على أشبه متنوع في هذه الثانية أيضا كان يريد أن يفكر في كتابة أي كلام فكتب صدور الفراح المشوية المنتهية، بعدها خرج والده فقام بإعادة البحث في المواقع الإباحية ولكن بعد أن افتقد لذته في الحوار مع فيروشيا الأوكرانية التي وعدته أنها ستخلع له ملابسها وأنها تحبه وأنها أحضرت الكاميرا خصيصًا لأجله.. فيعاود البحث عنها حتى يرى ريتا تحادثه بنفس الحوار المسجل الذي حدثته به فيروشيا، نفس الأجوبة والأسئلة واللون وحجم الخط ولكنه لم يتيقن حتى الآن فيسألها...

س: ماذا تحمين في الرجل المصري؟

فتجاوبه

ج: نعم أنا أود إقامة علاقة ساخنة معك.. فيتأكد وقتها أنها خدعته وأنها خائنة وأن مصمم الموقع غرضه غير شريف وأنه يقوم بمحادثات مسجلة وردود آلية ويغادر الموقع وهو حزين ويعود إلى القيس بوك الموقع الذي يرى فيه الناس الصادقين الوطنيين الذين يضحون من أجل تراب الوطن وسيكونون أول المتطوعين في حالة إعلان الحرب على إسرائيل، يظل في هذه

الدائرة المغلقة أيامًا وأسابيع وشهورًا وسنوات، فقصص النافهين لا تنتهي؛ لذلك قصص أبطلنا ليس لها نهاية وليس لها موضوع أساسي؛ ولذلك لم أكتب هذا الكتاب كروايات فستفقد معناها الأدبي الذي يتطلب صراعًا وتشويقًا وإثارة ونهاية ورسالة هادفة لكن قصص النافهين لا يوجد فيها تشويق ولا صراع ولا نهاية.. ولكن هدفي من هذه القصة إن كنت من هؤلاء من مستخدمي الإنترنت الاستخدام السيئ أو الاستخدام «الهايف» وليس الهادف أن تبدأ في قيادة الإنترنت ولا تجعله يقودك فادخل وأنت تجعله خادمًا لك يبحث لك في أشياء تفيدك في عملك أو في تحقيق حلمك، أو في معلومات ثقافية تفيدك في دراستك أو برامج تختصر لك الوقت فيصبح تحت طررك وخادمًا لك، حدد هدفك قبل دخوله وقل بداخل نفسك أنا أريد من الإنترنت أن يخدمني اليوم في كذا.. وأعتقد إن فعلت هذا فلن تستطيع أن تقول في مرة: إنني أريد أن ادخل الإنترنت ليخدمني في البحث عن صدر فتاة ساخن.. أو مؤخرة فتاة ضخمة سيرجح صوتك الداخلي بالاعتراف بهذا فإن أخرجت في الاعتراف فاتفرك جهازك وحاول أن تلهي نفسك في شيء مقيد ويفضل وقتها الجلوس مع عائلتك أو الخروج مع أصدقائك لمشاهدة العالم الواقعي الذي تعيش فيه ومحاولة تطوير النفس.. أحيانًا ستكذب على نفسك ولكن لا تنح



لنفسك الفرصة في الاستمرار في هذه الحالة.. ابدأ من الآن من هذه اللحظة في هذه الثانية وليس من الأسبوع القادم أو من أول شهر رمضان أو من تواريخ ليس لها علاقة غير أنها مبررات لك فقلت كثيرًا سأبدأ الصلاة بداية من «بكره» أو من السبت وعندما جله السبت لم تصلها.. وقلت سأبدأ في التوقف عن التدخين بداية من رمضان ولم تتوقف.. وقلت الوعود الكثيرة والمبررات التي تعتمد فيها على أي شئمة بالتاريخ.. ولكن أعتقد أن من أفلح عن التدخين هو من كانت السجارة في يده فتركها وذهب إلى النادي؛ لذلك ابدأ من الآن.. فلا تصفح الإنترنت إلا من أجل خدمتك فقط.

## التافه مع أصدقائه

والآن سأحدث عن بطلنا في عالمه المادي وكيف يتعامل مع أصدقائه وما هم بأصدقائه.. بطلنا دائمًا يحاول أن يكون هو القائد وزعيم الشلة يستيقظ صباحًا ليصل بأصدقائه ليتشاوروا أين سيذهبون اليوم وينتهي القرار كالعادة بالكافيتريا المعتاد المكوث فيها.. تبقى خروجتهم لمدة سنة أو سنتين في كافيتريا محددة والغريب أن كل يوم يتشاورون ماذا سنفعل اليوم ولم يملأوا أبدًا من الإجابة ويذهبون هناك... يطلبون الشيشة التي يعرفها الجرسون في الكافيتريا؛ لأنه حفظ وجوههم وطلباتهم وغالبًا يطلبون منه الأوردر بالشكل التالي «الشيء بتاعي - القهوة بتاعي - الشيشة بتاعي اللي إنت عارفها.. الخ» وتربطهم علاقة بجرسون معين خصوصاً مقدم الشيشة فدائمًا يخبرونه أنهم يريدونه هو فقط من يجهز لهم الشيشة لأنهم لا تعجبهم شيشة سيد لأنها خفيفة.. وبعد أن يطلبوا طلباتهم يبدأون في لعب الكوتشينة استميشن أو جوكر.. الخ حسب الطبقة الاجتماعية ويبدأون في التركيز بطريقة مستفزة كأنهم يحددون مصير الأمة.. والتافهون من المستوى الاجتماعي العالي يلعبون في الكافيهات بلاي ستيشن ويمكثون في عمل كأس أو دوري كرة القدم ويبدأون في اختيار

الفرق ويلعبون مباريات بنفس تركيز تحديد مصير الأمة، أما التافهون في المستوى الاجتماعي الضعيف يعلبون دائماً بلباردو «ميس تو» وتنس، الطاولة حيث أهانوا هذه الرياضة بعد أن نشرت «طرايزاتهم» في الشوارع من أجل اللعب على فلوس.. وبعد الانتهاء من اللعب والتسليّة في الكوتشينة والبلاي ستيشن والطاولة والدومينو وكل أنواع التسليّة تبدأ المرحلة التالية بمحاورات تتحدث عن صديق لهم اشترى طقم كاسيت جديد وسماعات لسيارته بالشيء الفلاني.. فيعترض البطل ويقول إن طقم السماعات هذا كان سيشرته قبل ما يشتره هو.. فهو دائماً يعشق كلمة كنت «أنا كنت هضربه.. أنا كنت هشتري.. أنا كنت هسييله البيت وانزل».. وإذا تمرد أحد التافهين وتخلص من تفاهته وبدأ يتجه إلى عمل مثلاً أو ينتبه إلى دينه فيسخرن منه ويقولون «إيه يا عم الشيخ إيه يا عم الفنان!!! الخ» ثم تأتي المرحلة الأخيرة ويبدأون في السخرية من بعضهم البعض والضحك بصوت عالٍ ليفتقوا نظر الزبائن إليهم.. والنافه «الأصلي اللي على قديمو» يقوم بصفع تافه آخر على قفاه كنوع من أنواع الضحك والمداعبة فيتعصب التافه الآخر ويحاول أن يرد له الصفعة، لكن التافه الأول ليس سهلاً فيتهرب منه بكل خفة ومرورة وهو فخور بنفسه أنه لم يأخذ الصفعة.. وإذا تواجدت شلة من البنات في الكافية

فسيختلف الشكل تماماً فسترى البطل ينظر من تحت النظارة إلى فتاة معينة نظرات متوترة فيها كت جنسي رهيب التي تزداد بمشاهدة المواقع الإباحية التي ذكرناها من قبل.. يبدأ في النظر إليها ثم يبدأ في فتح بلوتوث الموبايل الذي يكتب رقمه فيه ويحاول البحث عنها معتمداً أنه في ملهى ليلي وسيقوم بالاتصال بها.. ولكن بالفعل يرى جهازاً تم الكشف عنه بالبلوتوث باسم فتاة، فيبدأ بالاتصال بها ويتعرف عليها ولكن يكون هذا الجهاز لأحد أصدقائه التافهين يكتبون أسماء بنات ليقوموا أيضاً بالمداعبة والضحك فهذه هي أساليبهم المضحكة الجميلة المليئة بالكوميديا التافهة.. وينتهي اليوم دون أي فائدة واحدة بل بالعكس فأنتهم دفعوا مصاريف مشاربيهم في الكافية من فلوس آباؤهم بالتأكيد.. وأحياناً أثنه «الفرار» اللذيذ يسقط موبايل أحدهم في المله أو على الأرض فبالتالي جلوسهم ينتهي بحسائر أياً كان وبدون فائدة.. وبعد الانتهاء من هذه الخروجة اللعينة تبدأ رحلة البحث عن «الكيف» فيقوموا باتصالاتهم ويتحدثوا في التليفون بلهجة التجار والمعلمين وأصحاب العقارات ومعارض الأثاث.. ويضح أنهم يتحدثون مع ديلر لبيحثوا عن حشيش ويتحدثوا عن حشيش كل ديلر كأنهم يتحدثون عن وجبة جميلة ممتعة لذينة الطعم والبطل يحاول دائماً أن يتهم أصدقائه بأنهم يشترن «حشيش

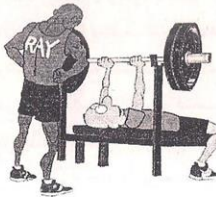
مغشوش» ولكن الحشيش الأصلي هو الوحيد الذي يحصل عليه فقط وبعد أن يشتروه يبدأ بابتسامات عريضة ويقول لهم: ما رأيكم؟ مثل فحة الجرسون بعد أن تتناول الطعام، تختلف أساليب الحشاشين النافهة من جماعة إلى أخرى، فكل منهم له بروتوكولات مثل المناولة أثنه التدخين.. ولكن البعض سيمتجب من أمري أنني أعتبر الحشاش البلطجي «الصايغ اللي بيضيع فلوسه» نافهًا وليس «صايغ».. أي نعم إنني أؤكد الحشاش ليس «صايغ» ولكنه نافه ولكن أفلام السينما صورت لهم الحشيش «صباغة وصباعة» وأن الحشاش يترك بيت أهله ووالده يخاف منه لأنه غير واع ومن الممكن أن يضرب والده، لكن صدقني أن الحشاشين أشخاص نافهة يشاهدون مواقع إباحية في المنزل ويخافون من آباءهم لدرجة مرعبة ليس احتراماً له ولكن لأنه يعامل معاملة المراهق ويضع في عينيه قطرة من محلول فسيولوجي حتى يزيل الحمار من عينيه قبل أن يراه والده ويذهب بخنا عن البقالين حتى يأكل مخلل ليقنع نفسه أنه يفيق من حالة اللاوعي التي يفعلها الحشيش له، لأنه إذا دخل على والده بهذه الحالة سيقوم بضربه.. أعتقد أنني لا أحتاج أن أقدم نصيحة فمجرد وجودك بأي وضع من تلك الأوضاع والمواقف فستتفر من نفسك نهائياً ولا تكررها.

### النافه في الجيم

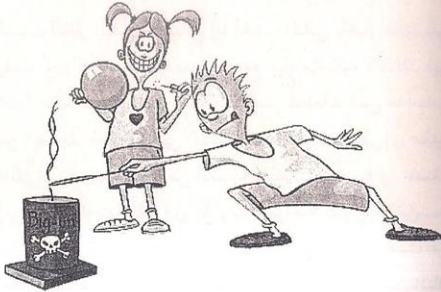
في يوم من الأيام تقابل بطلنا مع صديقه مجدي الذي كان حجمه صغيراً وضيئلاً وكان كل أصدقائه يسخرون منه حتى أصبح الآن «أبو عريضة».. وعلم أن السبب في هذا ذهابه إلى الجيم وأصبح الآن مجدي «أبو عريضة» الذي يخشاه الجميع.. فقرر بطلنا أن يذهب إلى جيم ومجرد دخوله إلى جيم استطاع مدرب الجيم أن يشم رائحته النافهة وظل يقنعه بأنه سيجعله أرنولد وأن خامة جسمه لم يرها من قبل، وبدأ في تدريبه فترة ثم بدأ بإقناعه بأخذ حبوب نفخ وأن هذه الحبوب ليست بها أي ضرر ولكنها ستجعله أحسن من مجدي «أبو عريضة» تذكر وقتها بطلنا مجدي وتخيل نفسه في حجم أكبر منه فبدأ في تناول الحبوب وأصبح أسبوعاً بعد الآخر البطل في حجم غريب غير متناسب مع رقبته وحجم رأسه وهو سعيد جداً بهذه الحالة فأصبح زملاؤه في الجيم يسألونه «نلعب ظهر النهاده ولا رجل».. وهذا السؤال يجعله في غاية السعادة فيقوم بنبصحتهم بأن يركزوا على عضله الباي وهما يرونه فتى أحلامهم وأثنه لعبه يشجعونه بلفظ «عااااش» وهو يعتقد أنهم معجبون به ولكن البعض منهم «مثليين جنسين» والبعض الآخر يستهزئون بمنظره ويضحكون عليه.. والبعض

الضليل من سلالة النافهة الذين يسرون على منهجه في الجيم.. مثل ما أعجب هو بمجدي «أبو عريضة» في البداية.. ويستمر في هذه الحالة لفترات طويلة ويبدأ يخرج مع أصدقائه وهو يرتدي تشيرتات أخيه الصغير حتى تظهر مفاتن عضلاته وأثنته الخروجات ينظر حوله وهو مبتسم كيف يعجب الناس بجسمه والفتيات تنظر إلى عضلات صدره.. وتراوده الأوهام أن الفتاة اتسمت له وأصبح الآن هو من يقود الشلة بالفعل ولا يستطيع أحد أن يصفه على قفاه بل أصبح من يُصنع على قفاه يذهب ليحتمي في بطننا «أبو عريضة» الآن.. ويبدأ بنصائح لهم أن يظلوا الحشيش؛ لأن الحشيش مضر وأن يتجهوا معه إلى الجيم يتناولون الهرمونات التي تقضي على هرمونات الذكورة وتجعلهم في هذا الهوس الجسماني.. تنتشر هذه الجماعات في صالات الجيم بشكل غير طبيعي أهدافها نافهة.. رغم أن صالة الجيم من أكثر الأماكن تنمي برقي للروح الرياضية التي تتسم بوجود رياضيين يهتمون بتنشيط دورتهم الدموية لأن هنا لن أنصحكم بأن لا تذهبوا للجيم بل أشجعكم للذهاب وأعرض عليكم نصائحه الهائلة التي لا تتخيلها، فالجيم يساعد في زيادة الذكاء لأنه ينشط الدم في المخ ويجعل المخ يعمل أضعاف ما كان يعمل من قبل ويجعل أجهزتك الداخلية في استقرار ونشاط دائماً وتحدث

هدوءاً وسلاماً داخلياً ويتخلص من الكآبة ويشعرك بالسعادة والثقة بالنفس دائماً.. لكن ذلك إذا ذهبت من أجل ممارسة طبيعية ورفع أثقال تناسب حجمك وقدرتك وليس من أجل أن تصبح «أبو عريضة» ويصبح حجمك غير طبيعي ورأسك ورتبتك أصغر شيء في جسمك لكن سيمص شيء آخر «عيب» هو أصغر شيء في جسمك وقتها بعد تناول هذه الهرمونات. فحاول أن تستخدم الجيم استخداماً صحيحاً ولا تستخدمه لأغراض نافهة فهؤلاء يذهبون من أجل تكبير حجمهم حتى يراهم الآخرون كبار الحجم، لأنهم يعتقدون أن الآخريين يرونهم صغار الحجم، لأنهم بالفعل من الداخل حجمهم ضئيل للغاية.



عندما يسافر رحلة مع أصدقائه التافهين.. يكون البيت هادئًا تمامًا ويعيش الإخوة الصغار في استقرار تام.. فلا يوجد من «يتكعبل في سلك البلاي ستيشن وهو ماشي.. ييوظ الدراعات».. إذا كنت من هؤلاء الإخوة المدمرين فلإن أردت أن تكون الأخ الكبير فالكبير لا يفتن على إخوته لكن يحل المشكلة بعقل لأنه أقرب لهم في العمر.. ويعلم مشاكلهم الكبيرة وعندما يكون في فرق بين جيل والده وجيل إخوته الصغار فهو يملأ هذه الفجوة.. اجعلهم يحبوك ويرتاحوا لوجودك في البيت.. ولا تعتقد نهائيًا أن تصرفاتك تجعلك كبيرًا في عيونهم وأنهم يخشوك بل بالعكس هم يستغلون صغر عقلك «وياخذوك على قد عقلك يا كبير».



## التافه مع إخوته

دائمًا نرى الأخ الأكبر التافه يفعل أشيئه غريبة مع إخوته الصغار.. فهو دائمًا يقول هذه الجملة «أنا الكبير».. لا أعلم هل يقصد بها المثل أحمد مكي.. أم يتحدث بجدية.. ولكن نرى تصرفاته غريبة معهم جدًا فهو عندما يكون في ملل يقوم باللعب مع إخوته ويكون وقتها صغيرًا.. وإذا خسر يقوم بضرب إخوته، ويكون صوته عاليًا جدًا في المنزل إذا تحدث في التليفون.. ويقوم باستفزاز أخيه الأصغر ويقلل من شأنه أمام إخوته حتى يضطر الطفل الصغير لسبه.. فيعود التافه من صغير إلى كبير الآن ويقوم بضرب الأخ الأصغر، لأنه يرى أن من العيب أن الأخ الأصغر يسب أخاه الكبير.. دائمًا يراقب تصرفات إخوته و ينتظر لهم على خطأ حتى يعود إلى المنزل ويقوم بنشر هذا الخبر في المنزل حتى يعاقبهم الوالد.. مثلما يعاقبه.. يحاول جاهدًا أن يظهر أن إخوته فاشلون.. و«صبيح».. فيضع نفسه في مواقف محرجة لا يعرف أن إخوته الصغار يسجلون كل حركة صغيرة وكبيرة فيقوموا برد معاملته المثل بالمثل «فيفتنوا» للوالد بأفعال التافه.. عندما يقوم الوالد بفعل أي شيء جيد لإخوته الصغار يغاز مثل الأطفال ويعترض ويقول لوالده: «أنت كله بدلهم يا بابا وهيوظوا»

## تافه وكمان «فتّاي»

إن انتصار رايه التفاهة في مجتمعنا لم يكن بسبب الإيمان الخالص للشعب بمبادئ التفاهة.. لكن كان ذلك بسبب أن التافه كان يسعى دائماً بكل إرادة لنشر أفكاره التفاهة يوماً بعد يوم في كل أنحاء المجتمع.. فاستمر التافه يفتي وينشر فتواه وسط مجتمعنا والكل أصبح يؤيد لمبادئه.. أصبح التافه له جماهيره ومؤيدوه يطوف بهم في كل مكان.. بل الكارثة أن التافه أصبح الآن مثلاً أعلى!!!

لماذا يفتي التافه ؟

لأن التافه يحاول دائماً كما قلنا أن يفعل الأشياء من أجل لفت أنظار الناس.. فبالتالي إذا أخبر الناس بأخبار عادية فلن يلفت نظر أحد.. وهذا متعارض مع مبادئه التفاهة..! لذلك فهو يحاول دائماً نشر أخبار مختلفة.. فينشر شائعات ليس لها أساس من الصحة.. فعندما تنتهي الشائعات التفاهة.. يضطر إلى عملية «الفتي».. وعمليه «الفتي» من أذس الطبخات الموجودة في مجتمعنا التي نشم رائحتها القذرة في كل وسيلة مواصلات وفي كل مؤسسة حكومية وفي كل تجمع للتافهين.. ولكرهي لهذه الرائحة بحثت عن عطر يقتلها.. واكتشفت أن «الفتّاي» كما يوجد بينه وبين التافه

حروف مشتركة لغويًا.. رأيت أيضًا وجود علاقة قوية معنويًا بين التافه و«الفتّاي».. فإنها مصلحة مشتركة متبادلة بينهما.

إذا تحدثنا عن السياسة أو الدين سنجد صوت التافه «الفتّاي» عاليًا جدًا في كل مكان، لن أستثنى مكانًا في مجتمعنا فكل مكان وبه التافه «الفتّاي».



## التافه يفتي في السياسة

انتشر الفترة الأخيرة معلومة خاطفة أن كل إنسان يتحدث عن السياسة ويدافع عن مبادئه وأيديولوجيته يعتبر مثقفاً ويتمتع بقدر من الاحترام من المجتمع!! فبدأ التافهون يروجون لهذه المعلومة.. وظلوا يسعون في إصدار فتاوى وشائعات في السياسة حتى يتمتعوا بهذا القدر والاحترام اللذين ظلوا يبحثوا عنهما طوال حياتهم، وفي الفترة الأخيرة كانت السياسة في كل الأسواق تباع وبأسعار رخيصة.. وإذا رأيت السياسة في كشك عند عم محمد ب ه جتيه.. سترها بعد مترين عند كشك الليالي الخلوة.. ببلاش.. فأصبح كل من هبّ ودبّ يتاجر في السياسة..

وكما قلت إن التافه الذي يفتي ليس فقط من الطبقة العامة بل بالعكس.. فنرى الشخصيات الإعلامية الكبيرة.. والصغيرة يروجون على الهواء مباشرة بكلام تافه في قمة التخلف يستخف بعقول المتفرجين.. فالיום التافهون الذين يفتون في السياسة تراهم يومياً في برامج تليفزيونية بل المدهش أنه أصبح خامة إعلامية مطلوبة.. ويبدأ بنشر هذه الأفكار التافهة في عقول المتفرجين وهم مستمتعون للغاية لأنه يقول كلاماً لا يقوله أحد مهما كان هذا

الكلام.. حتى لو قال إن المشكلة السياسية حالياً بسبب أزمة في التوايت والأدوات الصحية.. حيث إن المواطنين لم يحصلوا على الراحة الكاملة في حماماتهم.. فسيؤيده الكثير في نفس الفكرة مادامت فكرة مختلفة لم يقوها أحد.. بل سيعتبرون أنه سر عظيم كشفه هذا السياسي التافه.. وأي «تكريفة» منه على الهواء مباشرة ستصبح تصريحاً خاصاً!!!

إلى أي مدى وصل بنا هذا الحال!!! يجلس السياسي التافه يومياً على الهواء مباشرة ينتظره التافهون.. حتى يقول لهم ما تريد أذنه أن تسمعه عن السياسة.. فلم يصح أيضاً المستمع لديه رقمي لتقبل آراء الآخرين.. فهو يرفض كل من يتعارض مع أفكاره وأيديولوجيته ويصفق ويهبل لمن يتفق معه.. هذا أصبح حالنا

الآن التافه الذي يفتي سياسياً يدخل كل يوم بيتنا دون أن نشعر ويتحرش بأنكار عائلتنا ونحن نستجيب له.. أين النخوة ورجولة العقل؟؟ التي تسمح لك بالتحرش بعقلك وإهانتته بهذا الشكل..



## تعريف البنت التافهة

البنت التافهة أيضا تشترك في ملامح الولد التي ذكرناها من قبل ولكن تختلف من مذكر إلى مؤنث.. فهنا سأحدث عن الملامح التي تميز البنت التافهة.. أولاً هي ذات اللسان الفرط.. الذي يتحدث عن سيطرة جوارها التي اشتراها بالتقسيط مستعملة بعد أن خسرت والده كل أمواله في البورصة.. كل ما يشغلها في حياتها هو الاهتمام بأسرار البيوت.. دائماً تسخر من جميع الرجال والأولاد إلا الولد التافه طبعاً فهي تراه المثال الصحيح للرجولة «الطيور على أشكالها تقع».

لو البنت التافهة محجبة فستراها ترتدي ٢ كيلو إشارات فوق رأسها وتضع ردة العيش والأصمحت الأبيض على وجهها.. تعشق «صوبالاع الروووج».. والعدسات اللاصقة التي تجعل عينيها تحمر بشدة ولكنها تتحمل من أجل أن تسعد من حولها بعيونها المزيفة.. وترتدي الكعب العالي وتسير مثل لاعب السيرك الذي يسير على الحبل، أقدامها تتألم ولكنها تتحمل.. لها نفس النظرات المستترية لمن حولها ولكن بزيادة حيث إنها لا تريد أن يضيع مجهودها في السير على الكعب والعدسات وال ٢ كيلو اللي



## الفصل الثاني

البدت التافهة

زي نفاق يتظاهر بالعفّة والاحترام.. حتى يعود إلى سريريه ليلاً دون فائدة لِمَمارس العادة السرية !!! هل هذا هو الجنس الصحيح الذي يريده رجال الدين ؟؟؟؟. لماذا يجبرني والد الزوجة بشبكة.. للأسف فانا أحبها أكثر من والدها لأنني أحضر لها أئمن الهدايا دون أن تطلب.. والفتاة المحترمة تنظر إلى مضمون الهدية.. وليس شبكة وذهب.. وليس معنى كلامي أنني ضد هدية الذهب ولكن الهدية هي هبة من الإنسان يعطيها تعبيراً عن حبه وليس شرطاً أو إجباراً....

ونرى الآن في الصالونات أئنه الزواج أسئلة غريبة بعيدة عن الحب.. «هتأكلها إزاي؟.. هتعيشها فين؟.. هتشرها إزاي؟؟» أعتقد أن هذه هي الأسئلة التي سأها لي والدي عندما أحضرت كلباً للمنزّل.. «ناقص بس والد العروسة يسأل هتخليها تعمل حمام فين ؟؟؟؟» وستكون إجابتي بالتأكيد سأحضر لها طبق رمل !!! أعتقدون أن هذه الأسئلة هي التي تعبر عن حبكم لبناتكم؟؟ ولم تسألوا عن الحب وقيولها.. أعتقد أن الكثير من الأزواج عاشوا تحت أسقف عالية فخمة.. وعاشوا حياة تعيسة لأن مناخ الحب لم يكن موجوداً.. وأن كثيراً من الأزواج عاشوا على الرصيف حياة ممعتاً «أوفر ستايل مش للدرجة دي أوي بس أقصد يعني مش بالفلوس يبقى الزواج سعيد».

إن عملية الزواج هي عملية دينية بحتة.. فأود أن أسأل رجال الدين.. أين أنتم من وقف مهزلة التقاليد.. وتطبيق الدين الصحيح لتسهيل الزواج والاستقرار والتمتع بالحلال.. الآن أود أن أخبرك يا رجل الدين.. أن الزنا منتشر في مجتمعك في كل ميل على الأقل تتم يوميا عملية زنا التي يتهز لها عرش الرحمن.. وأن من لا يرتكب الزنا فتراضه الأفكار دائماً لفعل الزنا.. وأن يوميا العين تزني والفكر يزني والأذن تزني.. إن مجتمعك أصبح مجتمعاً يطبق الجنس الحرم يوميا.. وابتعدوا عن الجنس الحلال المقدس.. حتى المتزوجين ابتعدوا عن الجنس الإنساني وتقربوا من الجنس الحيواني إلى أقرب درجة.. أود أن أطلب من كل تافه فتى في الدين أن يعلم أن الله رحيم رحيم وأن يتقرب منه بقلبه وليس بعقله فقط.. وأن يتقرب إلى قلب كتابه ويعلم رحمته وأن يفرق بين التقاليد التي في مجتمعنا وبين الدين.. فنحن الآن نحشى العيب والأصول أكثر ما نحشى الحرام.. نذهب لنصلي الجمعة من أجل الروتين.. والزواج شبكة ومهر وفرح ووثيقة زواج أهم من المودة والحب والاستقرار في البيت.. وشهادة التوفى أهم من الجنة نفسها !!!

لا تعليق.. شكراً رجال الدين لعراكمهم يوميا في التلفزيونات من أجل كل رجل يدافع عن فتواه ولا يدافع عن دينه.

ليبدأ في جدال ونقاش كبير مع النافه المشدّد الذي ذكرناه أولاً، أرى أن يمكن أن نسمح للنافه أن تنتشر في أي مكان إلا الدين فهنا خط أحمّر لا يمكن استخدام النفاهة والفُتْي فيه..... وأحمل المسؤولية الكاملة على رجال الدين.. فهم من أعطوا التأشيرة للنافهين في الفتى في هذا الموضوع.. لا أقصد بأن يضربوا بيد من حديد لكل من يقف في الدين وكل هذا الهراء.. بل بالعكس لأنهم لم يسيطروا الدين للمجتمع وللطفل الذي ينمو ويرى كل شيء ممنوع التحدث فيه ولا يرى رداً لأسئلته.. وإن أكبر الكوارث التي وضعها رجال الدين تحت قائمة المنوعات هي الجنس.

إن الجنس الذي خلقنا منه وخلقنا لأجله، الذي يعد أرقى العلاقات السامية التي توجد على وجه الأرض، والذي يعتبر الخيط الوحيد والمقدس بين المرأة والرجل.. وضعه رجال الدين الآن تحت قائمة المنوعات.. ممنوع التحدث فيه !! إن الجنس الذي مثل الأكل والشراب أصبح الآن من المستحيلات نتيجة عادات وتقاليد المجتمع التي وضعت شروطاً ليس لها أي علاقة بالدين!!.. والآن حتى أتحدّ مع حبيبي مطلوب مني أموال طائلة.. جعلوا حبيبي مثل العاهرة تقدر علاقة الجنس معها بثمن مالي «الشبكة»!!!!.. أين هذا من الدين !!!؟ يا رجال الدين ؟؟؟؟؟ لقد كرمني الله وأعز حبيبي وطلب مني أن أمارس الجنس معها بحرية

مطلقة.. حريقي المطلقة التي تجبرني أن أعلم كل من حولي ويعلم والسدي والدتي ويعلم والدها والدتها أننا نمارس الجنس ويجمعنا بيت وهذا هو الزواج.. إن الله أمرني أن تكون هذه الفتاة هي فقط التي سأندمج معها جنسياً.. وأني ملكها وهي ملكي.. وأنا ستتحد.. من أجل الاستقرار، من أجل التوحيد في الحياة كما نعبد الواحد الأحد!!!!.. وهذه هي الشروط المفروض أن أقرأها وأشهد عليها أمام الناس.. هذا هو الزواج أيها السادة الذي ينص عليه كتب الله السماوية.. أين الشبكة والأفراح المملوّه بالنفاق.. والقصور والآثار والمتاحف المطلوبة مني كي أجتمع مع حبيبي في كتب الله السماوية؟؟.. لماذا المجتمع المعقد يعقد أبسط العلاقات؟؟؟؟.. لماذا يجعلون الجنس الراقى يشبه الجنس الحيواني.. الكلب ذو الموصفات العالية يتزوج كلبه من نفس الموصفات حتى لا ينجبوا كلب هجين.. إن الجنس الحيواني هو ما نراه الآن بين أي متزوجين !! مجرد إخراج للمني حتى يرتاح الزوج.. هي قطة من الأنانية والتفكير اللحظي !!.. رغم أن الجنس الإنساني الراقى.. عبادة تقرب إلى الله وتقرب للمحبوبين وليس للتنافر مثل ما يحدث الآن.. إن الكبت الجنسي والنفاق الجنسي والتحرش الجنسي كانت هي أكبر كارثة استعمرت المجتمع العربي.. فيستيقظ الإنسان العربي يومياً في رحلة حول الكبت الجنسي وهو يرتدي

لقد تحدثت عن هذا التافه الذي يفتي بالسياسة ويتحرش بعقول مجتمعي لأنني.. لم أر أي قاضٍ أستطيع أن أقف أمامه لأرفع بلاغًا ينص على التحرش الفكري بعقول مجتمعي.. فأعتقد أن هذا الكتاب ملائم ومناسب لأشرح فيه قضيتي.. وأترك هيئة عدالتكم الحكم وتطبيقه حيث شئتم.. ولكن أطلب من عدالتكم الحكم المشدد لكل من يسمح للأخرين أن يقذف سلة قمامة أحاديثه في أذني وأذن مجتمعي.

### التافه يفتي في الدين

يجب أن نوقف الضحك والسخرية للحظات لجدية الموضوع.. إن «الفَيِّ» في الدين وربط التقاليد والعادات وخلط أشياء ليس لها أي علاقة بالدين هي أخطر الأفعال التي أفتى فيها التافهون.. وليس بشرط أن رجال الدين هم من هم الحق فقط في الفتوى في الدين.. بل بالعكس إن معظم من يعتقد أنهم رجال الدين هم التافهون الذين فتوا في الدين بأشياء غريبة ومريبة.. ظل كل فترة يخرج علينا تافه منهم يضع ديننا محل سخرية للجهلة وللمتربصين لسقوط الدين الذي ولد في قلبنا.. ترى أشياء غريبة يفعلها التافهون في الدين.. فيوجد نوعان من التافهين يفتون.. أحدهما التافه المشدد وهو يحاول دائمًا إصدار فتاوى تصعب

الطريق في الدين وهذا بسبب أنه غير مرتاح في حياته وأنه مرهق جدًا لتطبيقه الخاطئ للدين بتشدد فيحاول دائمًا جاهداً أن يصعب الطريق لأي أحد.. بفتاوى غريبة ليس لها علاقة بأي دين من الأديان السماوية.. ويكون مظهره التافه أيضا ملفتاً للنظر فهو يحاول دائماً أن يتزين بالزي الديني الخارجي قبل أن يهتم بتزيين وتطهير القلب بعطر الدين الداخلي.. وهذا يعيش حياة صعبة وأطلب منه أن يختفي ويراجع معتقداته.. وأن يعلم جيداً أن الكتب السماوية والدين كانت رحمة للقلوب والاستمتاع بالحياة.. وليس من أجل التشدد أبداً.. فنحن بمعاصينا لا نظلم الله ولكن نظلم أنفسنا.. وإن طاعتنا لأوامر الله لا نؤمن بها على الله ولكن طاعة أوامر الله حماية للنفس وتطهير للقلب ومودة بيننا وبين الرحمن.

أما التافه الثاني الذي يفتي في الدين.. فهو من النوع الذي يحلل كل شيء على أهوائه حتى يحلل الحرام بفتاويه الجميلة.. حيث دائماً يقول سمعت فتوى تقول إن الحشيش حلال طالما «مش في كوباية».. لكن «الجوينت» حلال... إلخ من هذه الفتاوى الغريبة التي تهين الدين فهو يحاول جاهداً أن يترك قلب الكتاب السماوي.. ويحاول التركيز في الأطراف البعيدة لتحليل شهواته.. وترى هذا أيضا بين أصدقائك وأحياناً يظهر على التلفزيون

فوق رأسها دون أن تستطيع جمع نظرات الشباب حولها.. وإن نظرات الشباب تسعدها ومعاكسات الشباب لها تجعلها فرحة للغاية ولكنها تتظاهر بانزعاجها من معجبيها وأن للشهرة ضريبة وأنها تريد الحرية في السير فالمعجبون يتعرضون لها.. هذه ستكون الملامح الأساسية في بطلتنا في هذا الفصل. أتمنى أن نستمتع سويا بقصصها.



## النافهة وقصص عرساتها

إذا أردت أن تتحدث مع نافهة فلا يمكن أن تقلت ساعة من وقتها دون أن تحكي عن عرساتها.. تجلس النافهة تتباهى وتتفاخر بالعرسان الذين يأتون إليها من الطيار ومهندس البترول إلى عائلات السلطة.. في أي مكان وتحت أي ظروف وفي أي وقت دائما تشعر النافهة بنفسها عندما تتحدث وتقول إنها تقدم لها عريس جديد.. غالبًا تحكي أنه من «قرايب صحاب بابي» وتقول أنهم «هيموتوا ويناسبوا بابي» وأنه معجب بجمالها وموهوم بعشقتها.. وأنها ترفضه لأنه يعتمد على والده.. أو أنه «مش موافق إنها تشتغل» أو أي سبب من الأسباب التي تشعرك أنها من سيدات المجتمع أصحاب المبادئ التي لا توجد في عصرنا.. يأتي لها العرسان أسبوعيا.. وتشكو من كثرتهم ووصل الأمر بأن العرسان أثنه جلوسها في الكافيهات يأتي لها عرسان.. وتشكو من أنها لا تسمى إلى الزواج الآن «ارحموني بقى أنا عاوزة أعيش كله» فهي تسمى إلى مستقبلها فقط.. وأحيانا تدعي أنها في حالة كآبة وحزن لأنها تشعر بأنها تخرج معجبيها وعجبيها وأنها تظلمهم ولكن في الحقيقة أنها لا تستطيع أن تظلم نفسها... مهلا علي فانا أعلم

أن بالفعل يوجد فتيات هكذا في الحقيقة فعلا وأنهم غير تافهات  
ويأتي لمن عرسان فعلا ولكنهن يرفضن لمباذنهن وأنهن يهتمن  
بمستقبلهن المهني والتعليمي أكثر.. ولكن التافهة هي التي تحكي  
دائماً هذه القصص لصديقاتها وأصدقائها، فغير التافهة ليس  
لديها من الوقت أن تحكي هذه القصص من الأساس.. فهذه  
التافهة تجرح بكذبها أو بقصصها مشاعر صديقاتها التي ينتظرن  
الزواج فتحدثن عن المتقدمين بطلب يديها.. فيسعرن بعدم الثقة  
في أنفسهن.. فلا تتباهى أمام الفقير بأموالك الطائلة.. ولا تجبري  
الإنسان الكئيب عن مدى سعادتك.. ولا تروي لليتيم عن حنان  
أمك.. احترمي مشاعر من أمامك وتحكمي في لسانك وأسالي  
نفسك قبل الحديث هل هذا الموضوع مناسب الآن ومناسب لهذا  
الشخص؟ فأكثر البنات تافهة هي من تتعرف على شاب يجبها  
فتطلب منه أن تتعامل كأصدقائه ثم بعدها تروي له عن حبيبها؟؟؟  
!!! ماذا تريدين؟ هل تريدين أن تري شاباً ضعيفاً ينكسر أمامك  
أكثر فأكثر فتشعرين بالسعادة؟؟ هذه هي التافهة ستكرين يوماً  
عن يوم وستصلين إلى أنك ستبتحئين عن أصدقائك وتبتدين  
بمحاولة جذبهم لك من أجل أن يجوك ثم تخلي بهم مستثمري  
في إيذاء كل من حولك.. ولكن تأكدي هؤلاء الشباب الضعفاء لا  
يستمرن في حبك فترة طويلة فكرينا ينكشف لهم أمرك وسيتحول

كل هذا الحب إلى نظرة بغيضة لك وسوف لا يتحمل سماع اسمك  
مره أخرى وصديقاتك أيضاً لن يستمروا معك فستكتشف لهم  
تفاهتك وتعيشين وحيدة تراجعين ذكرياتك وتشعرين كم كنت  
قاسية بتفاهتك مع أشخاص لم يريدوا شيئاً منك سوى أنهم  
جعلوك مميزة على كل الأشخاص الذين يتعاملون معهم في  
حياتهم.. انتبهي وراعي الله وراعي ضميرك ولا تراعي الأناية.  
فأنت لا تحتاجين لنصيحة كيف لا تجعلي شاباً يستمر في حبك  
دون أن تجرحي مشاعرك فأنت تعلمين الطريق جيداً.. ولكنك لا  
تعشقين السير فيه لأنه مريح فأنت تعشقين طريق الخيانة والغدر  
والكذب والأناية وتسيرين فيه بالكعب مصطنعة الأناية وهذه  
ليست أناية بل هذه قمة التافهة.





## أسرار حمام التافهات

إن هذا المكان الذى تستهين به هو من أهم الأماكن الذى ترى فيه التافهة «اللى على أصوله».. وأن كل المعلومات التى حصلت عليها كانت بمثابة تقارير وأبحاث بطرق سرية مثل تقارير المخابرات عن الجواسيس.. فجواسيسنا من البنات استطعن أن يطلعوني بكل أسرار الحمامات عندما يدخلها التافهات..

في يوم من الأيام تجلس في الكافيه مع صديقاتك التافهات يتحدثن بجيمه وكسوف أنهن يجلسن مع شاب، يعترضن أنك تدخن وأنهن لديهن حساسية في الصدر تشرب التافهة الشاي والنسكافيه بقمها الصغير وشفتيها المضمومة مثل السنجاب تأكل بالشوكة والسكينة الوجبة، تظل متوترة أثناء الجلوس حتى تعلن إحدى التافهات أنها ستذهب إلى الحمام فيقوم التافهات معها.. ويظل الشباب يتسهلون ماذا يفعلن في الحمام ولماذا يذهبن جماعة.. الشاب التافه يفكر أنهن مثليين جنسيا ويمارسن السحاق!!! «طبعاً ده تخلف» وإذا كن فعلاً مثليين جنسيا.. فهل لا يوجد مكان مناسب غير الحمام، أو لماذا فجأة يتركونك ويذهبن ليمارسن السحاق في الحمام؟؟!...

أوضح لكم الأشيه التي عرفتها: تذهب الفتيات إلى الحمام سوياً «لتظبط الميك أب بتاعها وتشوف قد إيه هي حلوة وهل خصلة الشعر نازلة من الطرحة مطبوة أم توجد شعراية زائدة مختلفة اللون تحتاج إلى وضعها في المخبأ تحت الطرحة».. يقفن ينظرن إلى أنفسهن في المرايا وكم هن جيلات، ثم تتخيل كل منهن نفسها الشباب التي كانت تسب فيهم من دقائق وتتخيل نفسها مكانهم وتنظر إلى نفسها في المرآة وهي معجبة بجمالها.. حيث يشغلها اهتمام هؤلاء الشباب بجمالها..



أما التافهة «الأصلي» التي اعترضت على أن يدخلن أحد حولها لأنها لديها حساسية في الصدر.. تقوم بإخراج

ولاعة وعلبة سجائر من صدرها في الحمام.. ويقمن بالتدخين.. وكل تافهة تخلع تناعها.. ويصبح الحمام مجلساً للنقاش وتحليل المباراة التي كانت على الطاولة.. ويقدمن النصائح لبعض «أنتك المفروض تتقلي عليه.. هو مش غطان إنت اللي غلطي».. أي أن الحمام يعتبر مثل غرفة اللعيبه بين الشوطين وغالباً لكل شلة بنات تافهة مديرة فنية وكابتن فريق.. هذا ما يحدث في الحمام من التافهات ولكن لحظة لكل الفتيات التي سببتني أثناء قراءتها

وادعت أنني إنسان كذاب ليس كل الفتيات تفعل ذلك في الحمام.. نعم متفق معك تماما وسأشرح باقي الموضوع للأولاد.. إن بالفعل كثيرًا من الفتيات يذهبن إلى الحمام معاً ليس من أجل الميك أب أو السجائر... إلخ ولكن نظرًا لأن معظم الحمامات مملوءة بهؤلاء التافهات.. فإن كثيرًا من البنات المحترمات تخشى أن تدخل حماماً جديدًا وحدها لأن منظر التافهات مخيف أحياناً وهم يدخلن ويتحدثن بصوت عالٍ و«شردحه»!! فتدخل مع صديقاتها لتشعر بالأطمئنان.. والدليل على ذلك أن كثيرًا من الفتيات في معظم العزومات في المطاعم مع العائلة تطلب من والدتها أن تدخل معها الحمام بالتأكيد لن تدخلن مع والدتها ولكن حتى تكون مطمئنة معها.. لأن ربما تدخل عليها تافهة تطلب منها ورقة بفرة.. وغالباً أولئك التافهات التي يحششن في الحمامات لديهن درجة أعلى من لقب تافهة وتسمى «الجر بوعسة».. لذلك أود أن أقول لكل فتاة لا تهتمي بمرآة الحمام حتى تكوني في نظر من حولك جميلة.. ولكن اهتمي بمرآتك الداخلية حتى تري نفسك جميلة فينعكس ذلك على مرآة الحمام.



## الفصل الثالث

أمثال وأقوال التافهين

## أمثال وأقوال التافهين

لقد شاعت الأمثلة والحكم في الفترات الأخيرة وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي من الفيس بوك والتويتر الخ. أمثلة وحكم «تودينا في ستين داهية» إذا اتبعناها في حياتنا.. ولكن أهل ذكر الأمثلة البعض سينزعج، إذا ذكرت له مثلاً وهو يقدر هذا المثال في حياته ربما ورت هذه الحكمة من جده أو من رجل كبير وربما يكون طبقه في حياته فنجح.. لذلك سابدأ بأول مثال مهم عن الذين يستمعون إلى حكم الرجال الكبار حتى نتفكك من العقد واحدة واحدة وأسأرح خطورة كل مثال حتى لا أكون «دكتاتور» عليك وأطلب منك التخلي عن المثال لأن «هو كده».

## أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة.

هذه المقولة أخذت من وقتي الكثير من الأبحاث حتى تبينت من فشلها. ليس هذا يعني أنني أرفض الحكم من كبار السن ولكن أقبل التعلم من الأكبر مني في الخبرة فقط بالطبع من عاش كثيراً تعلم كثيراً ولكن هذه ليست قاعدة عامة.. فكم من الرجال يعيشون أياماً أشبه ببعضها.. ذكرني هذا المثال عندما كنت صغيراً وأرى أصدقائه عائلتي من كبار السن كان حوارهم دائماً عن الحكم الذي احتسب ضربة جزءاً بالخطأ وهل سيعاقبه الكاف أم لا؟ ويدخل فيلسوف عليهم يقاطعهم بأن اللوائح والقوانين ومحكمة الفيضان الخ.. وإذا تحدثوا في موضوع آخر فسيبتكلمون عن المطعم الذي افتتح جديداً وأكله طازج ولذيذ جداً وكيف كان حجم الطبق الذي يتناهى مع سعره الضئيل، فكيف كان كل يوم يعيشونه يعلمون أكثر مني بسنة وكل أيامهم متشابهة في مواضيع غير مهمة فكانوا يتعلمون من فترة إلى أخرى فإنهم يتعلمون كلما يحدث موقف مختلف «كل فين وفين» مثلاً عندما الجارسون ضحك عليه في المطعم وخطأ في الحساب وأضاف كوب ماخو إلى قائمة الحساب فسيضيف هذا اليوم معلومة جديدة له أنه سيراجع الحساب وسيعود ليخبر أصدقائه أنه ذهب هو

والعائلة وعندما عاد وراجع الحساب اتضح أن الجارسون كان يستغفله فستصبح له نقطة فارقة في حياته وهي مراجعة الحساب أيما كان المكان، هذه هي المعلومة التي يكتسبها ليعرف عنك بسنة وسينصح بها أولاده.. أنا لا أتحدث عن المثقفين وعن الناجحين في عملهم الذين يورد عليهم كل يوم أشكال مختلفة ولكني أتحدث عن معظم الناس الذين نراهم يومياً يعيشون حياة روتينية ما هي المعرفة التي يعرفونها عنك بسنة؟

لكن الذي يعرف عنك بسنة هو من لديه خبرة في حياته فأعتقد أن صبي في ورشة سيارات لديه من العمر ١٥ سنة يعرف بكثير عن شاب عاطل في الثلاثينيات يأخذ المصروف من والده، ينتقل من البيت للقهوة فالشاب العاطل يعلم أكثر منك في لعب الطاولة ومواعيد المسلسلات فقط.. ولكن أعتقد أن قارئ مثلك يشترى الكتب ليقراً خبرات الصغار والكبار ويجمع معلومات تفوق حدود زمن الماضي والحاضر وتنترق الأماكن فيعلم أكثر من رجل لديه ١٠٠ عام يعيش حياة روتينية فأرجو أن لا تنفذ أي كلمة من أحد كبير دون عمل عقلك مجرد أنه يخبرك «أنا أكبر منك يا بني واللي أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة» أصحاب هذه المقولة هم التافهون عندما لا يستطيعون أن يقنعوا عقلك فيقتنعوك بهذه الحكمة ربما ستسمعها من أخيك الكبير أو صديق يعلم عيد

ميلادك وعيد ميلاده يفوقك بشهور.. إلخ.. من الناس التافهين فقط  
 فيمكنك أن تهديه الكتاب حتى يتخلص من تصرفاته إذا اقتنعت  
 بهذا الكتاب ولكن لا تفهم أنني أعيب الناس الكبار فنحن من  
 نقرأ لهم وكبار الفلاسفة كانوا كبار في السن ولكن إنني كتبت  
 هذا المثل حتى لا أخلط هؤلاء الكبار بهؤلاء التافهين ونشوه لهم  
 التاريخ.

إدي العيش لخبازه ولو كل نصه.

هذا المثل الذي يعلمك كيف تكون أبه حتى تكون ضحية  
 لأي خباز.. كل إنسان لديه العديد من المواهب والقدرات  
 نستطيع أن نتعلم الكثير فإذا كنت خبازا فليس من العيب أن  
 تتعلم أيضا من كهربائي يوما ما في وقت فراغ أثناء تصليحه لأحد  
 الأجهزة المنزلية فتركز وتفهم ما فعله على قدر الإمكان.. فسيأتي  
 يوم ويحدث عطل كهربائي ويقف فيه الفرن وستطلب كهربائي  
 وسيأخر عليك كعادته «تناكة الصنایعي» وسيقف الفرن فرما  
 يكون عطل بسيط أو متكرر يمكن أن تصلحه.. ليس معنى كلامي  
 هذا أنني ضد التخصص بل بالعكس أنا من مؤيدي المتخصصين  
 بسدة ولكن العيش وتخبيزه من الأشياء السهلة ويوجد أشياء  
 كثيرة سهلة نستطيع أن نتعلمها في حياتنا وهذا التعلم سيخدم  
 نفسك.. فالتخصص هو التعمق في شيء تدرسه أو موهبة  
 لديك إلخ.. وليس معناه أن تكون فقيها في تخصصك وأبله في  
 العلوم الأخرى.

## الركب اللي عليها ريسين تغرق.

هذا المثل صحيح لا أهاجمه ولكن أهاجم من يفهمه ويستغله بالخطأ وهم التافهون حيث دائماً تحت أي عمل جماعي ترى تافهًا يعترض دائماً ويقوم بتعديلات ثم يبدأ بتبرير فشل العمل لأنهم لم ينفذوا أو امره ولم يعينوه قائداً مثل ما فعل صلاح الدين في موقعه حطين.. سيدي القاريء فكرة القائد هي أن تأخذ بالمشاورة وبفكر الجماعة ولكن القائد ينظم الآراء وينظم الاستماع إلى الغير ويجب أن يكون لديه خبرة كبيرة فيستطيع أن يفتح مجالاً للرأي ويعطي مصطلحات وعناصر جديدة تفيد الجماعة ليتحدوا في قرار يعلن موافقته عليه وليس معنى القائد.. هو المعارض الذي قراره مستثنى على الكل.. وذلك المثل ليبرهن على رأي في هذه الحكمة والحكمة التي قبلها.. إن المخرج السينمائي هو قائد العمل فهو لم يعط العيش لخبازه بل هو درس كل الخبازين في العمل الفني من حيث الإضاءة والمصور والكاتب والمونتاج.. الخ حتى يستطيع أن يوقف بينهم في آرائهم لأنه يستطيع أن ينظر لكل واحد من منظاره ويخرج بشكل في متناسق دون أن يغرق.. هذا هو قائد العمل وهذا هو الخباز والكهربائي وسائق سيارة النقل يجتمعون في شخص واحد فينجح.. فالناجحون هم من

تعدوا وتنوعوا في أعمالهم حتى اكتشفوا تخصصاً يستطيعوا أن يبدعوا فيه أكثر فتخصصوا فيه حتى يستطيعوا أن يقودوا سفينة الحياة فكل منا قائد نفسه.. قبل أن يكون قائداً على سفينة عائلته فإن استطعت أن تقود سفينتك يمكنك أن ترشح فقط نفسك لقيادة سفينة جماعة، ولكن يجب أن تعلم دور كل من هو بداخل السفينة حتى تكون قائداً عليه حتى لا يقول لك «ملكش دعوة أنا فاهم في حاجتي إدي العيش لخبازه بقي».

## كل شيء قسمة ونصيب.

إن التافه دائماً يبرر أخطاه بكلمة «ده نصيب».. ولكن أريد أن أعرف كيف عرف أن هذا نصيب هل ترك الحياة ودخل إلى عالم الملكوت وأخبره الله أن نصيبك هو أنك سوف تظل عاطل.. أو أنك لا خير لك في هذا العمل.. فالكثير يحدث لهم مشاكل في العمل فيقرروا أن يتركوه ويقولوا «ده نصيب وأنا مليش نصيب في الشغلانة دي».. كيف علم أنه ليس له نصيب في هذا العمل فيتركه.. ربما يكون نصيبه أنه سيسعى في البداية حتى يحصل على مركز عالٍ في فترات قريبة.. فكثيرا تكون لحظة اليأس هي وشك لحظة الوصول، ولكن اليأس يمنعك منها وأنت على خطوات قريبة.. لذلك فلا ترم أخطئك على كلمة نصيب أرجوك.

لما نعيش لبكره.. حد ضامن عمره.

لما نعيش لبكره من الأقوال المأثورة التي تعطيك رخصة كي تعيش حياة عشوائية.. إن التفكير في اليوم وترك الغد بعد التوكل على الله هو أجل لحظات السعادة بالفعل.. ولكن إذا كنت لا تركز في الغد دون توكل بل لأنك لا تعلم أنك ستعيش أو تموت فالخوف من الموت هو العيش كإنسان ميت.. بل وستسير على هذه الأقوال لما نعيش لبكره.. فأعتقد أنك لا داعي أن تعمل من أجل أخذ مرتب آخر الشهر.. «هوحد ضامن عمره !!!».

هذه هي بعض الأقوال والأمثلة التي يجب أن نتخلى عنها حتى نعيش حياة هادئة مستقرة هادفة وليست تافهة. والكثير منها على نفس السياق ولكني أشرت لتلك الأمثلة حتى تستطيع أن تقف للحظات مع نفسك لكل مثال يذكر لك وتحلله كما قمت بتحليله ولا تجعل نفسك فريسة صيد لأي مثال يذكر أمامك.





## الفصل الرابع

عائلة تافهة

## قصة حب تافه وتافهة

إذا أردنا أن نتعمق مع قصص بطلنا فلا يمكن أن نترك رومانسية بطلنا وقصص حبه مع التافهات.. فحينما يدق الهوى باب قلب بطلنا يبقى «يوم أسود وطن عليه وعلينا كلنا، ويكرهك في الحب واللي اخترع الحب». يتلاقى الأحبة التافهون من خلال ثلاث طرق لا يوجد لهم طريق رابع.. الطريق الأول أثنه أداء الامتحانات الدراسية يجلس البطلان في اللجنة فيحدث بينهما غش متبادل ويبدأ بعدها تبادل المشاعر التافهة وهما يضحكان من حين إلى آخر أثنه الامتحان على فشلهما في الحل وغشهما وشكوى المراقب منهما.. فيبدأ التافه بالتظاهر أمام المراقب أنه أكبر طالب فاشل وأنه لا يخاف من الرسوب ويظل في سخرية من كل المتفوقين في اللجنة فيلفت نظر التافهة الفاشلة فتتنظر إليه كبطل مغوار شجاع لا يهمه الامتحان فتظل تشاركه في الرأي وتشتكي من صعوبه الامتحان ويبدأ أن كالفتران يقوما بمحاولات الغش من «تحت لتحت» حتى يظلا على نفس الحال طوال فترة الامتحانات ثم يأتي آخر يوم في الامتحان فيأتي البطل يرتدي بنطلون جينز أسود وحزام أبيض وحذاء أبيض وساعة بيضاء وتشيرت أسود ويقوم بفرد شعره «بالجيلات» والتافهة تقوم بحبب «ردة رغيغين عيش على وشها» ثم تضع فوقهم أمخنت أبيض وتضع



«الميق أب وصباغ الرووج» وتقوم بلف رأسها بكيلو إشارات حتى تستطيع أن تزن طبق الخضار فوق رأسها.. ويتلاقى الأحيه في اللحنة، وبالتأكيد فشلا أيضا في الامتحان النهائي بالإضافة إلى عدم التركيز في الامتحان وانشغالها في ماذا سيفعل بعد انتهاء الامتحان هل ستنتهي قصة الإعجاب بينهما التي بدأت في الامتحانات أم ماذا سيحدث؟؟!! بالفعل ينتهي الامتحان ويقرر البطل الروماني أن يذهب إليها ليحاورها كالآتي:

النافه: إيبسه عملي إيه في الامتحان؟

النافه: ولا أي حاجة خالص هسبيلها طبعاً، وإننت؟

النافه: وأنا إيه هاه.. متني عارفة طبعاً أنا مليش دعوة

بالكلام ده أبدا هههههههه.. بقولك إيه إنتي عندك إيميل؟

النافه: لا بس بفتح القيس.

### أما الطريقة الثانية:

فهي تتم من خلال الإنترنت من موقع فيس بوك مباشرة دون أن يراها فيبدأ البطل بالضغط على لايك أو إعجاب بتعليقاتها وهي تذكرني بالفتة التي ترقص في الفرح من أجل جذب العرسان وهو يقوم بالرقص أمامها بالتعليقات ثم يبدأون بمحادثات عديدة كل منهما يحاول أن يتظاهر بكل الصفات الحسنة التي توجد في الأنبياء والأولياء الصالحين.. أو من خلال غرف الدردشة ويكتب كل منهما اسماً مستعار يعبر عن صفاته العميقة، فالبطل يختار «سفير الأحران» والبطله تختار «زهرة البنفسج».. ويبدأون أيضا في محادثات بنفس الشكل، فالطرق مختلفة ولكن تؤدي إلى نفس الهدف الوضع. «فيس بوك» غرف دردشة.. تليفونات.. أي وسيلة اتصالات تعتمد على الحوار غير المرئي وغير المباشر».

### أما الطريقة الثالثة:

«بنت الحنة.. اللي أنا حبتها بشكل خطير.. جايا تقولي وهتملحلي إنها هتتير» بنت الحنة «اللي ماشفتش خلقة غيره ولا هو شاف غيرها ولازم يطلعوا مشاعرهم الجميلة لبعض».. الرجل أخذ الحذر ليس كل من أحب جارتها تافها ولكن كل تافه حبا جارتها لأنه ليس لديه عمل وليس لديه مشاركات اجتماعية



عديلة فليس لديه سوى زميلة دراسة في الامتحان.. أو فيس بوك.. أو جارته.. والآن سندخل في كيفية شكل علاقة الحب بينهما.

الجزء الأول : التليفون الملعون ومكالمته النافهة «الهاتفه» التي يسألنا إزيك؟ إيه أخبارك؟ عامله إيه؟ وإيه الأخبار؟ إيه مفيش جديد؟ طمئني عليكي؟ ويظلون يتحدثون عن أخبار خالتهما التي تعمل في الكويت وستعود قريبا إلى مصر وانها تملك سياره موديل جديد، وهو يحكي عن خاله المهاجر إلى أمريكا المليونير.. مكالمات ملعونة لا تمس علاقات الحب والرومانسية ولكنها كلام «نسوان حارات».

الجزء الثاني الغيرة : يتظاهر التافه والنافهة بالغيرة جدااا نتيجة لمشاهدة الأفلام النافهة مثلهم ويعتقدون أن هذا هو الحب.. إنت رايح فين؟ إنت لو مرجعتش بدري هزعل منك أنا خايفة عليك وقلقانة.. ويتظاهر هو بالخوف عليها.. ويطلب منها أن ترتدي ملابس واسعة.. وكلها طلبات وكلمات، وتستمر قصة الحب الروتينية النافهة هذه مليئة بالتليفونات والخروجات وهم يعيشون بدون هدف، ولكن هدفهم الأسمى والأعلى والحلم العظيم هو أنه «يقدر يتجوزها».. قصة حب مخلوطة بين الإعجاب والتعود والتفاهة ممزوجة بالوهم فيسمونها الحب. وأحيانا ينجحون ويحدث بينهم الزواج ليكونوا عائلة نافهة.

## العائلة النافهة

استطاع الاثنان النافهان أن يحققا حلمهما الأسمى ويتحاورن عن الإرادة القوية لدى التافه الرومانسي الذي عشقها ولم يستسلم رغم رفض أهله وأهلها أن يتزوجا.. ولكن أهله وأهلها لم يعترضوا كثيرا ولم يقفوا أمامهم في الحقيقة لأنهم تعبوا من تفاهتهم من صغرهم.. تزوجها وكان فرحا مليئا بالنافهين يتظاهر العريس بالرقصات المضحكة والنافهة تتظاهر بالحياء والكسوف.. وبدأت الحياة الزوجية حتى جاء اليوم المهم، المدام حامل في تافه صغير.. بل أصبح اثنان نافهان في بطن تافهة.. ترعرع الاثنان في هذا البيت النافهة، وأصبحت عائلة تافهة كاملة أب وأم تافهين ولد وبنت توأم تافهين.. دعني أصف لك كيف يكون أحلام البيت النافه وخروجاتهم ورحلاتهم.. الأب النافه أصبح بعد الزواااج بكرش كبير.. يرتدي شورت طويل وصندل دائما.. وكسكتة على شعره.. ويجلس دائما بالفلنلة الداخلية في البيت.. الأم «شردوحة وشلا» صوتها عال جداااا.. العيال واحدة تشبه «سوكا» شعرها متعكش دائما نظرا لأنها بنت الغالية.. والولد طفس جدااا وأهم حاجة

عنده الأكل نظرًا لقدوته بالوالد.. حلم حياتهم الولد يشتغل  
 ظابط شرطة.. والبنت تنجوز جواز حلو.. عندما تأتي زيارة  
 لبيت العائلة النافهة.. يتباهون بأولادهم كيف يسمعون الأغاني  
 وكيف يترقصون عليها.. يظل الأب النافه يقول لابنته «يلا حبيبي  
 سمعيلهم أغنيه بتاعتي بابا هنا.. يلا سمعيلها متي حفظاها هتكسفي  
 قدامهم» فتبدأ النافهة الصغيرة بتسميعها بصوت خافت متردد  
 فيه كسوف من هبل أبوها وهبل الضيوف الصامتين المنتظرين  
 الموهبة الخارقة وبعد أن تنتهي من فقرة الطرب الجميلة يصفق  
 الضيوف.. ماشاء الله ماشاء الله.. لا أعلم ماذا يعجب الأهالي بهذا  
 الموقف !! طفلة تردد أغنية.. ولكن بالنسبة للنافهين فهذا شيء  
 ميمر بالتأكيد.. والنافه الصغير يتباهون بشتائمه ولسانه الطويل  
 وتقليد القدوة الكبرى والده النافه.. «تف على عمو.. اضربه  
 بالقلم احبيبي».. «يغليه يدوق السجايير».. ومواهب أخرى جميلة..  
 هذه هي المواهب التي يتظاهرون بها أمام ضيوفهم كم هي بالفعل  
 عائلة مشرقة تستحق لقب العائلة المثالية مع العلم أن الزوج  
 والزوجة لم يعدا متزوجين بل يعيشان كالأخوة والإخوة الأعداء  
 مشاكل عديدة في البيت وصوت عالٍ دائما.. أما الرياضة فتقاطع  
 هذا البيت تماما.. فالولد يلعب مع جيرانه في الشارع من الساعة  
 ١ ظهرًا حتى ٨ مساءً.. لا أعلم ما معنى كلمة اللعب في الشارع..

بجث عنها كثيرًا حتى وصلت لي معلومات كالاتي : اللعب في  
 الشارع أنواع عديدة منها :

يبحثون عن مكان فيه عمارة جديدة تحت الإنشله ويقومون  
 باللعب بالرمال «يتزحلقوا عليها.. يرشوا بعض بالرمل» وأحيانا  
 يستمتعون باللعب جدا ويلعبون «بالظلط» كم هي لعبة ممتعة..  
 وأيضا يوجد نوع آخر من اللعب، أنهم يفعلون كما كنت أفعل  
 وكم هي لعبة ممتعة نافهة «ضرب جرس بيوت الناس ثم الفرار»..  
 لعبة أخرى خرم كوتشات سيارات الجيران.



وأحيانا الكرة ولكن الكرة تلعب ساعة وباقى الوقت «يبيعوا إيه»؟!.. ممارسة هذه الأنشطة.. ألا يعتقد والد أي طفل عندما يقال له أن ابنه يلعب في الشارع فيكون في خيلته أنه يقوم في الشارع باختراع إشارة مرور متقدمة.. أم يجلس ابنه العاقل مع أصدقائه العاقلين يتحدثون عن أحلامهم ومستقبلهم.. والبنات أيضا في الشارع «بتلعب القوولة».. أو تقوم باللعب مع الولاد مع صديقاتها.. طبعاً يوجد أكثر من هذه التصرفات بكثير في كل عائلة تافهة ولكن بعد أن سخرت من كل التافهين ومن التافهة من الصفحة الأولى وحتى هذه الصفحة.. هل يمكن أن ألوم هؤلاء الأطفال الذين يعيشون مع هذه العائلة؟ بالتأكيد لا ماذا تطلب من طفل ترعرع في هذا البيت.. ولكن أيضا الأب والأم لا يستطيع أن ألومهما فكل أفعالهما مترتبة على عائلة أخرى أيضا.. هل تسمحون لي بأن نتوقف هنا عن السخرية.. لقد عالجت بعض أفعالهم في كل قسم وكيف نتخلص منها ولكن هل تعتقد أن هذا هو الحل؟ أعتقد في هذه الحالة سأكون تافهاً، ولكن المشكلة الكبرى في كل ما ذكرته بداية من الصفحة الأولى حتى هذه الصفحة.. كان يقتصر في مشكلة واحدة هي الحب.. أنا لا أمزح ولا أسخر.. أعلم أن البعض سيسخر مني الآن وأنهم يعتقدونني تافهاً وأني ضحكت عليك وخذعتك وأني «طلعت

أكبر تافه» في هذا الكتاب ولكن هل من الممكن أن تستمر معي لأشرح لك الحب الذي افتقدناه بالفعل وهو كان السبب في كل هذا وأن السلاح الذي كنت أتحدث عنه في بداية الكتاب هو الحب الذي سيقتل التافهة.. «خدني على عقلتي وكمل الكتاب».

# الفصل الخامس

مع السلامة يا قاهرة

## المشكلة الكبرى

نعم أيها القارئ.. إن المشكلة الكبرى من أول صفحة حتى آخر صفحة قرائتها.. كانت في الحب.. إن الحب الزائف الذي سيطر على كل حياتنا كان هو السبب في هذه المشاكل.. إن هذا التافه الذي سخرنا منه كان لا يجب نفسه بل يهتم بالآخرين.. وأن العائلة التي جعلته في حالة كبت جنسي فظل يتابع المواقع الإباحية وبدأ يخرج من البيت ليذهب إلى أصدقائه فيهتم «بالكيف والحشيش» كان أيضا نتيجة كبت في البيت، نتيجة حب الأهل الزائف للدين والتقاليد وجهم لأولادهم «فخايفين عليه».. وتعاليم الدين التي يتبناها هذان الوالدان هي أيضا تعاليم نشرها رجال دين نتيجة حب مزيف للدين.. والولد التافه الذي أحب البنت التافهة كان أيضا حبا زائفاً بالتأكيد، وعندما أصبحوا عائلة تافهة جعلوا أولادهم يلعبون في الشارع طوال اليوم «ويتنقوا على عمو ويضربوه» ادعت أن هذا حب لأولادهم «وبيدلعوهم».. هل تأكدت أن المشكلة الكبرى في التفاهة هي الحب الزائف؟.. لا لم تتأكد.. لذلك سأحاول مساعدتك بشكل آخر... دعنا نتخيل إذا كان هناك حبا حقيقيا في العائلة كيف سيكون شكل





العائلة.. ولكن قبل أن نتخيل وجود الحب الحقيقي دعني أشرح لك ما معنى الحب الذي أتحدث عنه حتى لا تتخيل أنني أجلس على راديو أسمع مشاكل «الخبيرة».. وأكتب كتابا عن الحب.. وأني أجلس في غرفة بها نور أحمر على سرير مليء بالورد وأكتب لك هذا الكتاب.. في البداية أوضح لك ما معنى الحب الحقيقي..

فمن السهل أن تشعر بالحب ولكن أن تصف الحب في كلمات فذلك هو الصعب.. فإذا سألتك عن ما هو شعور الإحساس بالبرودة؟ وأفترض أنني إنسان لم أشعر بالبرودة.. ماذا سيكون أقصى تعبير عندك.. ستقول لي أنه إحساس بقشعريرة على طبقة الجلد.. سقيع من الهواء يلامس الجسد يجعلك تحاول الهروب منه.. فتذهب إلى سريرك تحت «للحاف».. هل يا صديقي جعلتني أشعر به.. فأنت استعملت كلمات أيضا هي مأخوذة من البرودة التي لم أشعر بها.. ولكن وصفت لي المحيط الخارجي والتأثيرات التي تحدث عندما أشعر بالبرودة، ذلك ما هو موجود حاليا يهتم بالشكل الخارجي والتأثيرات في الحب.. فيوميا نستمع الأغاني وقصصا وأفلاما عن الحب.. ولكن هل جعلت الناس تشعر بالحب.. الإجابة لا، لأنها جعلتهم يهتمون بالشكل الخارجي فقط ولا يهتمون بالشعور به.. فإذا كنت إنسانا لا أشعر بالبرودة وأجلس مع عشرة معن أصدقائي والجو بارد فدخلت ورأيتهم يجلسون

تحت البطاطين واللي لاف نفسه في كوفرتة ولحاف.. واللي لابس أيس كاب» وأنا إنسان مريض نفسي عديم الإحساس لا أشعر بالبرودة.. هل أنا مضطر وقتها أن أدعي أنني أشعر بالبرودة؟ «أسحب لحافا وأفضل أحك إيدي في بعضها».. بالتأكيد سأكون مريضًا نفسيا محترف وإذا عرف أصدقائي أنني لا أشعر بالسقيع ولكني أفعل ذلك كي أصبح مثلهم سيخبروني بأنني إنسان تافه جدا.. هذا ما يحدث بالضبط، نحن لا نعيش في مناخ الحب حتى نشعر به ولكننا نرتدي زي هذا المناخ «الأغاني والأفلام والكلام وأساليب الحب والمدايا والدبايب الحمراء»!!!.. لذلك ماذا تعتقد إذا ارتديت زي المناخ البارد لفترة وأنا لا أشعر بالبرودة «بالتأكيد سأشعر بالاختناق حيث إن جسمي ابتداءً في سخونة زيادة وعرق والكوفرتة واللحاف خنقوني».. أيضا زي الحب دائما في مجتمعنا نخلعه سريعا.. نخيل لو كنت أشعر بالفعل بهذا السقيع كم سأستمتع وأنا أشعر بالدفء واحدة واحدة.. ولكن الدفء الذي تحتاجه متعادل مع السقيع تظل مبتسما دائما وسعيدا بهذه اللحظة وتستمر في حك يديك الائتتين وتحضن نفسك من الهواء البارد، كم هي من اللحظات السعيدة حين تفعل شيئا بالفعل تشعر بالإحتياج إليه.. ألا ترى دائما الأشخاص في الجو البارد يرتعشون من شدة البرودة ولكن يبتسمون ويضحكون



أنته حك أيديهم لأنهم يفعلون شيئًا بالفعل مناسبًا لناخهم.. ولكن عند اعتدال المناخ يخلع هذا الزي المناسب.. لذلك يجب أن نتعلم كيف نصنع مناخًا من الحب نشعر به بالفعل فترتدي الزي المناسب لهذا المناخ ووقتها كل إنسان يرتدي الزي الذي يشعر به في ارتياح.. ولكي ننشئ مناخًا من الحب فهذا هو ما سأحدث عنه.

## أكون أو لا أكون

ما علاقة أكون أو لا أكون بمناخ الحب الذي وعدتكم أنني سأحدث عنه؟.. سأجيبكم ألم تر أن الحياة.. أكون أو لا أكون.. نهار أو ليل.. برد أو حر.. ولم نر أكون ولا أكون معًا في وقت واحد وكذلك نهار وليل يجتمعان.. أو برد وحر.. لذلك لا يجتمع الحب مع الكره.. حب أو كره.. لذلك يجب لكي نشعر بالحب وننشئ مناخًا من الحب أن نطرد الكره تمامًا من داخلنا.. لقد قمت مرات كثيرة بطرد الكره من داخلي حتى الشيطان إذا رايت لم أتوقع أنني سأكرهه.. بل سأشفق عليه لأن الله فضلي عنه وطلب منه أن يسجد لأبينا آدم.. فكرهه منعه من ذلك ويريد أن يحاربني طيلة حياته فالكره استحوذ عليه.. وهنا نرى أن كرهنا للناس ما هو إلا شيطان تملكنا.. في العمل ترى شابًا جديدًا تفوق وأصبح في مركز



أعلى من مركزك والمدير طلب منك أن تساعد.. فوقتها ستكون في حالة ضيق وتحاول أن تثبت للمدير أنه لا يستحق هذا المركز.. ألم تر أن هذا ما يفعله الشيطان معنا بسبب كرهه للبشر.. لماذا لا تقتدي بالملائكة التي تشع نورًا وحبًا.. التي تكتب لك حسناتك إذا نويتها.. ولا تكتب لك سيئة إلا عند فعلها.. ومع ذلك فالرحمن يسألك دائمًا على سيئاتك.. فيجب قبل أن تنشئ مناخ الحب وأن تطرد الكره تمامًا، تمنى لكل إنسان الخير حتى إن كان هذا الإنسان يكرهك فأشفق عليه فإنه مازال بداخله تصرفات الشيطان.. دع الحب ينتشر مثل الشمس عندما تشرق وتودع الليل، والنهار ينتشر في كل أنحاء الكون.. فأنت الآن في لحظة الفجر.. التي يكون فيها النهار مختلطًا مع الليل.. لكن إذا خرجت شمس الحب بداخلك فستنتشر في كل جزء بداخلك وحولك.. وأول من يجب أن تنشئ مناخ الحب بينه وبينك هو الله.. فهو الوحيد الذي ستحبه ولم يتخل عنك في وقت ضعفك بل بالعكس سيكون الوحيد الذي يقف بجانبك.. فالله هو الوحيد الذي مهما أخطأت سيسألك وسيعطيك الفرص.. وهو الوحيد الذي مهما ذهبت وعندما أردت أن تعود إليه فستجده منتظرًا بالرحب والسعة وستبكي له وتشكو ويسمعك.. ولكن نحن لا نمارس هذا الحب الآن ولم نر أحدًا من رجال الدين الذين ينقلون تعاليم الدين



وتقديرك لها متبوعاً بنتائج إيجابية على من حولك وتؤثر بنتائج إيجابية عليك.. أما حب الأنا فيتلخص في الأناية والحقد لمن حولك يتبعها بنتائج أحياناً إيجابية على نفسك لمدة قصيرة ثم تؤثر بنتائج سلبية كبيرة عليك وعلى من حولك. لذلك يجب أن تتعلم حب النفس والاهتمام بها.. سأعلمك الآن كيف تحب نفسك خلال فترات اليوم.. ستستيقظ صباحاً.. قف أمام المرأة وابتسم وقل الحمد لله أنك مازلت تنعم بشكلك الجميل ليس لديك عيوباً، فأنت تستطيع الابتسامة. وانظر إلى وجهك كيف يكون جميلاً بعد ابتسامته ثم اذهب لتغسل وجهك واغسله جيداً وتخيل وأنت تخرج من وجهك ماضي الأمل وتنعشه بمياه اليوم الجديدة.. وأنت تأخذ قراراً أنه يوم جديد ستحترم كل من حولك وستحب نفسك، قرر ماذا ستفعل اليوم وما أهدافك وما حلمك الرئيسي في الحياة وما الخطوات المطلوبة منك اليوم كي تكون اتخذت خطوة فعلية في حلمك.. فإذا كان حلمك أن تكون فناناً في موهبة لديك فخذ خطوة بحجز كورس يجعلك تنمي الموهبة أو تبدأ بإخراج موهبتك بعمل في أن تكتب أو ترسم لوحة جديدة.. فتشعر أنك أخذت خطوة حتى لو كانت بسيطة، وإن كان حلمك أن تكون مهندساً عظيماً أو عالماً فقم بشراء كتب لتقرأ خبرات المهندسين العظماء والعلماء.

يجب أن تشعر أن كل يوم له قيمة من أجل نفسك وأنت تأخذ خطوة مهمة لحلمك.. وأنته أداء خطواتك ستقابل في الشارع أشخاصاً مختلفة بدلاً من الجلوس على الإنترنت، وستتحدث معهم فابتسم في وجوههم وشجعهم بأقل كلمات تكون مؤثرة فتعود عليهم بأشياء إيجابية.. اسع إلى أن تقوم بيوم سلمي هادئ ولكنه مليء بالأخبار الجيدة الإيجابية كي تشعر بأنك أحببت نفسك في هذا اليوم..

حاول أن تخصص ٥ أشياء مهمة في يومك :

- ١- إنجاز شخصي «خطوة مهمة تقربك إلى حلمك».
- ٢- أن تجعل يومك خالياً من ١٠ تصرفات سلبية تعودت على فعلها يوماً حتى لو كانت بسيطة «صوت عالٍ\_كذب\_الأكل بشرارة... الخ».
- ٣- أن تفعل ١٠ أشياء إيجابية جديدة لم تفعلها من قبل «ترتيب سريرك \_ تنظيف غرفتك \_ ممارسة تمارين رياضية... الخ».
- ٤- أن تجعل ١٠ أشخاص يبتسمون بسببك.
- ٥- أن تسامح شخصاً من قلبك وتنسى أي خلاف بينكما.

إلى البيوت يتحدثون عن حب الإنسان لربه.. رغم أن جميع كتب الله كانت عبارة عن دعوة للحب.. لا ترى إنساناً يذهب ويتحدث مع الله ولكنه يتحدث مع نفسه كثيراً أو يتحدث مع صديقه أو صديقته!! تعلم كيف تحب الله حاول أن تتحدث معه، تقرب منه بأي طريقة تشعر بأنها ستجعلك قريباً منه، حب مخلوقاته انظر إلى السماء وجمالها والشمس والقمر والنجوم اعكس محبتك لله في حبك لمخلوقاته حتى إن كان حيواناً عامله برفق. هذا مناخ الحب الموجود في الغرب يجترمون كل ما خلق الله.. وتأكد أنك إذا تقربت منه خطوة فإنك سوف تزيد الخطوات سريعاً ولكن خذ الخطوة الأولى فقط حتى لو كانت نية بسيطة تخرج منك وتقول أنا اعاوز أترب من ربنا لأنه وحشني أوي وأنا كنت بعيد عنه بقالي فترة.. وبعدها سترى حبك لأهلك وأنت ستراعي الله فيهم ولن تحبهم الحب المزيف المنافق الذي تديعه وتظهر أمامهم أنك إنسان محترم وتدخل غرفتك لتفتح المواقع الإباحية وتخرج بعيداً عنهم لتشرب سيجارة الحشيش، ستحبهم حباً حقيقياً وتراعي ثقتهم فيك.. إذا حققت ذلك سترى الله رضى عنك وسيجعل لك شخصاً ينعكس عليه حب الله لك.. فستعلم وقتها أن الله يجازيك بحبه لك بشخص يحبك وستشعر بمناخ الحب الحقيقي الذي لا يوصف بأغانٍ وكلمات ومؤثرات خارجية فقط ستشعر

بالنجاح والبعد عن التفاهة تخيل بعد أن شرحت لك مناخ الحب هل تعتقد وجود تفاهة..؟؟؟؟؟ وسط هذا المناخ !!

### أحب نفسك يوماً كاملاً

تعلمنا كيف ننشئ مناخ الحب.. وكيف نفعل ما نريده.. ولكن يجب أن تعلم كيف تحب نفسك.. لأنك لا تستطيع أن تحب أحداً في الحياة مادمت لا ترى نفسك إنساناً يستحق الحب فكيف ستلوم الطرف الآخر بأنه لا يحبك وأنت ترى نفسك إنساناً لا يستحق الحب.. ولكن قبل أن تحب نفسك يجب أن تفرق بين حب النفس وحب الأنا.. فحب النفس هو أن تحاول أن تسعى في عملك جاهداً بإخلاص حتى تسعى وترقى بنفسك وتشعر بالنجاح وتشارك الآخرين في نجاحهم ونجاحك، وأن تساعد الذين لم ينجحوا فينجحوا مثلك فتشعر بلذة العطفه أكثر.. حب الأنا يجعلك تسعى في عملك جاهداً غير مخلص لأنك طلبك الوحيد هو أن تتميز عن من حولك ويشعرون بأنك غيرهم وستقوم حينها بتصعيب الطرق للذين يريدون الوصول إلى نجاحك. هذا هو حب النفس الذي يتلخص في احترامك لذاتك

مع السلامة با تفاهة

في حالة حصاد تلك الأشياء الخمسة أضمن لك أنك قضيت على جزء كبير من التفاهة وتخلصت منها وزرعت مكانها حب نفس، وهدوءاً، وسلاماً، ومحبة.

### تنفيذ الجريمة

بعد أن سمعنا عن التفاهة وسخرنا منها وفعلنا كل ما نريد وبعد أن تكلمت عن الحب وكنت في البداية أريد تنفيذ جريمة لقتل التفاهة.. فالآن سأبدأ بنفسى كأول واحد موافق على دعوة الحب وإنني سأسامح التفاهة وأشفق عليها.. ولكي أطلب منها أن تترك مجتمعي وأن تذهب إلى مكان بعيد ولا تعود مرة أخرى.. وسأنظر إلى الجانب الخير فيك إنك جعلتيني أكتب لأول مرة عملاً كاملاً وأحقق حلمًا أريده.. سأشكرك وأودعك وإنني بالفعل في خلال فترة كتابتي لهذا الكتاب كنت أشعر بالتغيير واحدة واحلة.. وأدعوكم أن تقوموا بالدعوة للصلح مع التافهين أيضا وقدموا لهم هذا الكتاب إن أردتم.. أو أن تشفقوا عليهم.. وفي الحقيقة أن المواضيع الساخرة التي تحدثت فيها عن التافهين كانت نوع من المحبة التي جعلتني أهتم بأمورهم ومرآبتهم حتى

أصل إلى حل.. والآن بعد انتهائي من هذا الكتاب أشعر بشعور مليء بالسعادة، لقد دعت التفاهة وودعت السلبية وفعلت شيئاً أريده وحققت الإحساس بالراحة واتخذت خطوة صحيحة في هذه الفترة.. وسأنتظر آراء كل من قرأ الكتاب ولن أترك الكتابة، بل سأخذ خطوات قريبة إن شاء الله في تحقيق الحلم وهو كتابة سيناريو لفيلم كامل فيه رسالة محترمة لجمهور محترم... هذا كل ما أستطيع أن أقوله، فقد كتبت ما استطعت وأعلم أنه كتاب صغير لكني لا أطمح في كتاب كبير بقدر ما يكون كبيراً في فائدته.. في آخر صفحة في الكتاب ستجد جدولاً قد يعينك على أن تودع التفاهة أيضا.. وأتمنى أن تكون استفدت..... شكراً

للتواصل مع المؤلف

email : mazen-016@hotmail.com



Mazen Ashraf

درجة التفاهة					
اليوم الأول من بعد قراءة الكتاب					
اليوم الثاني من بعد قراءة الكتاب					
اليوم الثالث من بعد قراءة الكتاب					
اليوم الرابع من بعد قراءة الكتاب					
اليوم الخامس من بعد قراءة الكتاب					



## الفهرس

٧.....	المقدمة.....
١٠.....	تحذير لمن يقرأ هذا الكتاب.....
١٣.....	الفصل الأول «الولد التافه».....
١٥.....	تعريف الولد التافه.....
١٨.....	الولد التافه في الإنترنت.....
٢٣.....	التافه مع أصدقائه.....
٢٧.....	التافه في الجيم.....
٣٠.....	التافه مع إخوته.....
٣٢.....	تافه وكمان «فتاي».....
٣٤.....	التافه يفتي في السياسة.....
٣٦.....	التافه يفتي في الدين.....
٤٣.....	الفصل الثاني «البت التافهة».....
٤٥.....	تعريف البنت التافهة.....
٤٧.....	البنت التافهة وقصص عرساتها.....

٥٠.....	أسرار حمام التافهات.....
٥٥.....	الفصل الثالث «أمثال وأقوال التافهين».....
٥٨.....	أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة.....
٦١.....	إدي العيش لخبازه ولو كل نصه.....
٦٢.....	المركب اللي عليها ريسين تغرق.....
٦٣.....	كل شيء قسمة ونصيب.....
٦٤.....	لما نعيش لبكره.. حد ضامن عمره.....
٦٧.....	الفصل الرابع «عائلة تافهة».....
٦٩.....	قصة حب تافه وتافهة.....
٧٣.....	العائلة التافهة.....
٧٩.....	الفصل الخامس «مع السلامة يا تافهة».....
٨١.....	المشكلة الكبرى.....
٨٤.....	أكون أو لا أكون.....
٨٧.....	أحب نفسك يوماً كاملاً.....
٩٠.....	تنفيذ الجريمة.....

# جَعَلُونِي تَأْفِيهَا

انتشر فيروس أنفلونزا التفاهة في الفترة الماضية بشكل غير طبيعي، وتوغل في كل المجتمعات.. وأصبحت الوقاية منه مستعصية، فالمصابين في إصرار على نقل العدوى.. وأصبح الوضع غير مستقر فالفيروس يتحوّر على أشكال وأطوار مختلفة.. بل الكارثة أنه اتحد مع فيروسات أخرى مثل فيروس الكذب واللفاق والمصلحة.. حتى وصل بنا الحال إلى أن كبار السن والصغار والطبقات العليا والوسطى وجميع الفئات أكثرهم مصاب بأنفلونزا التفاهة.. والسبب في انتشار هذا الوباء هم نفس الأشخاص الذين كانوا سبباً في أنفلونزا الخنازير والطيور و"المعيز" والحمير. ولكن هذا الفيروس هو الوحيد الصامد بينهم.. فقررنا وضع وباء التفاهة تحت المجهر وقمنا بأبحاث عميقة حتى ننشر أسرار انتشار هذا الفيروس.. وكيفية الوقاية منه والوقاية من المصابين بهذا الفيروس، فنحن نقابلهم كل يوم في المدارس وفي الجامعات وفي وسائل المواصلات وفي الأفراح والمناسبات.. فهم في كل مكان تتخيله بل يدخلون بيوتنا أيضاً.. والوقاية خير من العلاج.

